والباطل ، للعدالة والظلم ، للانسانية والتجريد من الانسانية ، هكذا فان الطريق الى سلام شريف والى تحقيق ثورة فلسطين هي المهمة المشتركة للجميع . وقد يكون من الصعب على « العرب » أن يتصرفوا بطرق تهدف الى استثارة تجاوب ضمائر اليهود ؟ وربما **العكس بالعكس** . ولكن مما لا ريب فيه ان المحاولة مستحسنة كبديل للاحتمال المرعب ، احتمال الاستمرار والتوسع في استخدام القوة لاحداث تأثير على الوعي . وستتطلب المحاولة ما سماه جبران على لسان نبيه « الذات ــ الله » لتمييزها عن « الذات ــ القزمية » . ويقول لنا الشاعر ايضا ان طريق الارتقاء الى ذلك النبل هي في « النظر الى جميع الاعمال في الضوء الكامل » . وفي التقليد الديموقراطي الذي يطمح اليه اليهود ذوو الضمير والفلسطينيون ذوو الضمير ، نقول « ليعرف الناس الحق ، لان الحق سيحرركم » .